KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نحو الأسماء في النصوص القرآنية الواردة في شرح حماسة أبي تمّام، للمرزوقي(٤٢١ هـ)

أ.د عباس علي إسماعيل

الباحث وسام حسين هادي

جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(c).19716

الملخص

تهدف هذه الدراسة التي تتناول موضوع الشاهد القرآني في كتاب شرح حماسة أبي تمّام ،للمرزوقي ، بوصفه معيارًا نحويًا سماعيًا ، أتخذه علماء اللغة دليلًا واضحًا للإثبات القواعد النحوية ؛لأنّ الشاهد القرآني هو خير دليل على إثبات وصحة القاعدة اللغوية ،وأنّه يمثل قمة في الأداء من خيت البيان والبلاغة والاعجاز والاتقان والضبط في اللفظ والمعنى ، التي لم يرقِ إليه أداء الإنسان الذي يعتوه النقص والاضطراب والتخبط والنسيان ،ويعد الشاهد القرآني النص الحاكم على النصوص اللغوية الأخرى ،وقد أستعمل المرزوقي الشاهد القرآني كغيره من النحويين في كتبه وأخص بالذكر كتاب شرح ديوان حماسة أبي تمّام ، إذ يضّم في طيات صفحاته الكثير من الشواهد القرآنية ؛إذ غلب الاستشهاد به على غير من الشواهد الأخرى من شعر ونثر، إذ الغاية من هذه الدراسة هو كشف قيمة الشاهد القرآني عند المرزوقي، وخصص هذا الدراسة في المستوى النحوي ، الذي يتضمن : نحو الأسماء في النصوص القرآنية الواردة في شرح ديوان حماسة أبي تمّام ،للمرزوقي.

الكلمات المفتاحية: المستوى النحوي ، شرح حماسة أبي تمّام ،للمرزوقي ، الشواهد القرآنية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The Grammar of Nouns, Derivates, and Sentences in the Quranic Texts With Reference to Al Marzouqi's Explanation of Diwan al Hamasa by Abu Tammam (421)H

Prof . Dr. Abbas Ali Ismail
Researcher Wissam Hussein Hadi
University of Kerbala / Faculty of Islamic Sciences

Summary

The aim of this study is to deal with the subject of t Qur'anic witness in the book, Sharh Hamasa Abi Tammam Al-Marzouqi, as an auditory grammatical criterion, which linguists take as a clear guide to prove grammatical rules, because the Qur 'anic witness is the best evidence for the proof and validity of the linguistic rule and that it represents a peak in performance in terms of eloquence, eloquence, and inimitability. Perfectionand precision in pronunciation and meaning, which the performance of a person who suffers from deficiency, confusion, confusion and forgetfulness, and after the Qur'anic witness, the ruling text over other linguistic texts, did not live up to.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Al-Marzouqi used the Qur'anic witness, like other grammarians, in his books, especially the book Explanation of Diwan Hamasa Abi Tammam, as it includes in the folds of its pages many Qur'anic evidences, as its citation prevailed over other evidences of poetry and prose, as the purpose of this study is to reveal the value of the witness Al-Qur'anic according to Al-Marzouqi, and this study was devoted to the grammatical level, which includes: Towards the names in the Qur' anic texts contained in the explanation of Diwan Hamasa Abi Tammam Al-Marzouqi

Keywords: Grammatical level, explanation of Abu Tammam's Hamasa, by Al-Marzouki, Quranic evidence.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم الانسان ما لم يعلم ، وجعل وسيلة التفاهم باللسان والقلم ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد واله الغر الميامين.

أمّا بعد

يعد القرآن الكريم أبلغ نص عربي وصل إلينا ،إذ نازل على سنن العرب في كلامها ،وقد عجز الإنس والجن على أن يأتوا بآية مثله ، ؛لأنّه كلام الله سبحانه الذي خلق الالسن ونطقها بلغات مختلفة ،وقد تكفل سبحانه وتعالى بحفظ كلامه المقدس الذي بين الدفتين من التحريف والتغير ،وقد اتخذ علماء اللغة من القرآن مصدرًا وشاهد بأثبات القواعد النحوية ، و قد كان الهدف من هذه الدراسة بيان القواعد النحوية التي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعتمدها المرزوقي ،في شرحه ولا سيما المستوى النخبوي منه ، ثم بين البحث الشواهد القرآنية التي أوردها المرزوقي في شرح حماسة أبي تمّام ، إذ يعد الشاهد القرآني من أفضل ما يحتج به في تقرير أضؤل اللغة ؛ لأنّه بالغ في الفصاحة وحسن البيان والذروة التي ليس بعدها مرتقى ، لذلك اتخذه المرزوقي مصدرًا من المصادر المهمة التي استشهاد في القضايا النحوية في كتابه شرح الحماسة ، وقد تناول المرزوقي هذه القضايا متبعا المذهب البصري في الغالب الذي أتخده منطقًا لشرحه تلك القواعد ، وذلك من خلال ذكر بعض العبارات بهذا الخصوص ومنها قوله :يقول :(أصحابنا البصريون، و الاختيار عند أصحابنا البصريين) كذلك تأثر بشيخه و أستاذه أبا علي الفارسي الذي قرأ عليه كتاب سيوبه، وكان ذلك التأثر واضحًا وجليًا ،و ينقسم البحث إلى الى أربعة مباحث فخاتمة ،إذ شمل المبحث الأول نحو المرفوعات من الأسماء ،وتناول المبحث الثاني نحو الضمير ،أما المبحث الثالث فشمل نحو المنصوبات من الأسماء ،وجاء المبحث الرابع بمسائل نحويه أخرى متفرقة ، والخاتمة تضمنت خلاصته البحث و نتائجه أعقبها ثبت بمصادر البحث ومراجعه.

نحو المرفوعات من الأسماء

١- الرفع على الحكاية

الحكاية إيراد لفظ المتحدث على حسب ما أورده في كلامه[١] أو إزياد اللفظ المسموع هيئة من تغير نحو: من زيدًا إذا قيل :رأيت زيدًا أو يراد صفته نحو :أيا لمن قال :رأيت زيدًا أو معناه ،وهي ثلاثة أنواع:حكاية الجمل وتختص بالقول ،وحكاية الواحد وتختص بالعلم، وحكاية حال الافراد: وتختص ب(من)(أي)الاستفهاميتين[٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اختلف النحويون و في إعراب (أيهم) في الآية الكريمة : {ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا }[مريم: ٦٩]،وضّح المرزوقي عند معالجته قول :الشاعر تأبط شرًا [٣].

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ [الطويل]

أنّ (النون)يجوز أنّها حذفت وجه الحكاية ،كأنّه قال: هما خُطّتا قولكم إمّا كذا وإمّا كذا ،فلما نوى ذلك حاذف النون للإضافة ،وكأنّهم كانوا يديرونه على الخصلتين ،فأخذ يتهكم عليهم ويحكي مقالتهم ،ونحوه قول الخليل[٤]، في قوله : {ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا }[مريم: ٦٩]،وإن رأي الخليل في إعرب(تز) على أنّها مبتدأ، وأشدّ حبره ،وهي على الحكاية ،والتقدير : الذي يقال لهم أيهم أشد ،وعلى هذا تكون استفهام[٥].

ويرى سيبويه((أنّ تفسير الخليل (رحمه الله) ذلك بعيدٌ ،إنّما يجوز في شعر أو في اضطرار، ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أنّ تقول: اضرب الفاسقُ الخبيثُ، تريد الذي يُقال: له الفاسقُ الخبيثُ))[٦]، ووصف أبو بركات توجيه الخليل بأنّه غير صحيح[٧].

والثاني : وهو مذهب يونس بن حبيب: ويرى أن (أيًّا) استفهامية ،وأنّها مبتدأ وأشد حبره ،والفعل (لينزعن) معلّق عن العمل ،كقولك :علمتُ أيُّهم في الدار[٨].

وقد ضعف بعضهم هذا الوجه ؛إذ إنّ التعليق ضارب من الإلغاء ،ولا يجوز أن يعلّق من الأفعال إلا ما يجوز إلغاؤه ،وهذا الفعل ليس من أفعال القلوب بشيء حتى يجوز إلغاؤه بل هو كسائر الأفعال المؤثرة ،فينبغي ألا يلغى ،كما يلغى غيره من سائر الأفعال المؤثرة[٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والثالث: مذهب سيبويه على أنّ (أيهم) مبني على الضم ،وهي اسم بمعنى الذي، واستعمل معها خذف الابتداء ،تقول اضربْ أيّهم أفضلُ ،تريد أيّهم هو أفضلُ ،فيحسن لذلك أن تحذف (هو)، وعلى هذا يكون التقدير في الآية :أيهم هو أشدّ[١٠]،وقد علّق أبو جعفر النحّاس على رأي سيبويه إذ :((وما علمت أنّ أحدًا من النحويين إلّا وقد خطأ سيبويه في هذا ،و سمعت أبا إسحاق يقول :ما يبيّن لي أنّ سيبويه غلط في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما ،قال :وقد علمنا سيبويه أنّه أعرب (أيا) وهي مفردة ؛ لأنّها تضاف ،فكيف يبنيها وهي مضافة))[١١].

والرابع :وهو قول الكسائي الأخفش :على إنّ الجمل مستأنفة ،وأيّ استفهام ،ومن زائدة ،والتقدير لننزعَنّ كلّ شيعة ،إذ يجيزان زيادة (من)في الواجب[١٢].

والخامس :وهو قول المبرد وهو :أن (أيهم)مرفوع بشيعة؛ لأنّ معناه تشيع ،والتقدير :لننزعن من كلّ فريق يشيع (أيّهم)،وهو على هذا بمعنى (الذي)[١٣]،واستحسن أبو جعفر النحّاس[١٤].

والسادس نقل عن الفرّاء : أنّ (ننزع) علّقت عن العمل ؛ لأنّ معاني الكلام معنى الشرط، والشرط لا يعمل فيما قبله ،والتقدير: لننزعَنهّم تشيّعوا أو لم يتشيعوا، أو إنْ يتشيعوا ،كما تقول :ضربْتُ القومَ أيّهم غضبَ ،والمعنى إن غضبوا أو لم يغضبوا[١٥]،يرى أبو البلقاء أن هذا القول أبعد عن الصواب[١٦].

وقرأ طلحة بن مصروف ومعاذ بن مسلم الهراء وزائدة عن الأعمش (أيَّهم)نصبًا ،وجاء نصبها (لَنَنْزِعَنَّ) وهي هنا معربة وهي لغة لبعض الغرب [١٧].

قال سيبويه : ((حدثنا هارون أنّ ناسًا وهم الكوفيون يقرونها :(ثم لننزعن من كل شيعة أيَّهم على الرحمن عُتيا) وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها حين قالوا : امرر على أيّهم أفضلُ، فأجراها هؤلاء مجرى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الذي إذا قلت : اضرب الذي أفضلُ ،لأنّك تنزل (أيا) و(من) منزلة (الذي) في غير الجزاء والاستفهام))[١٨].

٢- حذف مخصوص(نِعْمَ)

تعد(نعم) من أفعال المدح و(بئس)من أفاعا الذم على سبيل المبالغة وقد اجمع البصريون والكسائي على أنهما فعلان ماضيان ،وأسمان عند الكوفيين، ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس [١٩].

ويرى النحويين أنّه يجوز خذف المخصوص إذا دل عليه دليل ،و كثير ما يحذف المخصوص ،وذلك لفهم المعنى أو قد يرد في الكلام المتقدم ما يدل على حذفه أو الشعور به[٢٠]،وقد مثّل المرزوقي لذلك بقوله تعالى:{نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص:٣٠]،والمعنى :نِعْمَ العبدُ أيّوبُ ،فحذف الممدوح ب(نِعْمَ) لكون المراد مفهومًا[٢١].

ومن أمثلة ذلك عند المرزوقي قول الشاعر مُحمَّد بن بَشير الخارجيّ [٢٢]:

نِعْمَ الفتى فَجَعَتْ بهِ إخوانَهُ يومَ البَقيعِ حَوادِثُ الأيّامِ [الكامل]

فالمخصوص بالمدح محذوف, وأصل الكلام: نِعْمَ الفتى فتًى فَجَعَتْ به إخوانه، والضمير الذي في (به) عائد على المخوف ،وبيّن المرزوقي أيضًا أنّ الحذف في مثل هذا المكان يصلح ،إذ إنّ المحمود مشهور الشأن ،و معلوم أمره من القرائن في الكلام[٢٣].

وذكر المرزوقي في شرحه قول أبي هِلال الأحْدب الأسديّ[٢٤]:

أروحُ ولم أُحْدِثْ لليلى زِيارةً لَبِئْسَ إذاً راعي المَودّة والوَصْلِ [الطويل]

بأنّ المذموم محذوف, وأصل الكلام: بِئْسَ راعي المودةِ والوصلِ أنا[٢٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يرى بعضهم : أنه يجوز خذف المخصوص بالمدح والذم جوازًا للعلم به كما في قوله تعالى : :{نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص:٣٠] وهو أيوب عليه السلام(٢٦).

وذكر الدكتور عباس حسن يجوز خذف المخصوص إذ تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغني عن ذكره متأخرًا، ويمنع اللبس والخفاء في المعنى؛ ويُسمَّى هذا اللفظ بـ(المُشْعِر) بالمخصوصات ،كقوله تعالى: { إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ}، أي: نعم العبد الصابر، ويصح: نعم العبد أيوب، وعلى التقدير الأول يكون (المشعر) وهو كلمة: (صابرًا)))(٢٧).

نحو الضمير

١- الإخبار عن أحد الاسمين وترك الآخر لدلالة أحدهما عليه.

اختلف النحويون في أفراد الضمير في (يُرْضُوهُ) في قوله تعالى :{بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦٓ}[التوبة: ٦٢]، وجاء اختلافهم على وجوه عدة ،الوجه الأول :أنّ رضا الله ورسوله شيء واحد كما في قوله تعالى: {رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ}[النساء: ٨٠]وكذلك في قوله تعالى :{رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ} [الفتح: ١٠]فلذلك جعل الضمرين ضميرًا واحدًا تنبيهًا على ذلك(٢٨).

وقد أشار المرزوقي إلى الإخبار عن أحد الاسمين وترك الآخر لدلالة أحدهما عليه عند وقوفه على قول الشاعر زفرُ بن الحارث القيسي(٢٩):

أَفِي اللهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وَابْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ [الطويل]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إذ ذكر المرزوقي أنّ المعنى :أفي الله هذه القصة ،وهذا الأمر والشأن قوله (فيحيا) أخبر به عن أحد الاسمين ،لما علم أنّ صاحبه مثل حالية ،كما جاء في قوله تعالى {بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦٓ}، وبذلك يكون التقدير في الآية : والله أحق يُرضوه ورسوله كذلك ،إذا اخبر عن الاسم ،وحذف حبر الاسم أو يكون التقدير :والله أحقُّ أنّ يرضوه ،ورسوله أحق أن يرضوه على تقدير حذف خبر الاسم وإثبات خبر الاسم الثاني(٣٠).

قال الزمخشري ((وإنما وحد الضمير ؛لأنه لا تفاوت بين رضا الله ورضا رسوله، فكانا في حكم مرضىّ واحد))(٣١).

وبيّن العكبري: أن (((أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ) خَبَرٌ عَنِ الِاسْمَيْنِ؛ لِأَنَّ أَمْرَ الرَّسُولِ تَابِعٌ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِأَنَّ الرَّسُولَ قَائِمٌ مَقَامَ اللَّهِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلُوبِهِمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ فِى))(٣٢).

وهناك من منع الأفراد في الضمير العائد المعطوف بالواو فأوجب التثنية فيه فقال ابن مالك أنّ :((حكم الاسمين المعطوف أحدهما على الآخر بالواو حكم المثنى فلا بد فيما يعلق بهما من خبر وضمير وغيرهما من المطابقة ،كما لأبد منها فيما يعلق بالمثنى ،نحو :زيد وعمرو منطلقان ،ومررت بهما ،كما يقال :الرجلان منطلقان ،ومررت بهما))(٣٣).

أمّا الرضي فقد أجاز الإفراد في الضمير إلى المعطوف بالواو مع المعطوف عليه ،اكتفاء بدلالة خبر الثاني على الأول فقال: ((يجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الأول اكتفاء بخبر الثاني))(٣٤).

والثاني :أنّ يكون في الكلام تقديمًا وتأخيرًا ،وتقديره :والله أحقُّ أن يرضوه ،ورسوله(٣٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأمّا الوجه الثالث: فهو مذهب سيبويه أنهما جملتان ،فحذفت الأولى لدلالة الثانية عليها ،والتقدير عنده:والله أحقُّ أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه ،فحذف الخبر الأول اكتفاء بخبر الثاني(٣٦).

وقد أيد هذا القول الزجّاج إذ قال ((ولم يقل يُرْضوهُمَا ، لأنّ المعنى يدُل عليه فحذف استخفافًا، والمعنى والله أحقُّ يرضوه، ورسوله أحقُّ أن يرضوه))(٣٧).

ويرى ابن الشجري أنّه في هذه الحالة يقدّر الخذوف بلفظ وهو قياس ،ومثل ذلك يقال في حذف أحد الخبرين في الآية الكريمة ؛ إذ قال يرضوه ،ولم يقل: يُرضوهما ،لأنّ الضمير عاد إلى أحد المبتدأين ،إن شئت أعدته إلى اسم الله، وإن شئت أعدته إلى رسوله(٣٨).

٢- عودة الضمير على الاسم الأقرب

بيّن النحويون أنّه إذ ذكر ضمير واحد بعد الاثنين يكون للأقرب ،ولا يا جعل لغيره إلّا بدليل من الخارج ،أو مستغنٍ بحضور مدلوله حسيًا أو علمًا ،أو بذكر ما هو جزء منه أو بذكر صاحب الضمير(٣٩) ،ويدخل في هذا الباب عند المرزوقي قول الشاعر(٤٠):

وَلَا ذَكَرَ الرَّحمنُ يومًا وليْلَةً مَلَكْناكِ فِيها لم تَكُنْ لَيْلَةَ البَدْرِ [الطويل]

إذ ذكر أنّ الضمير في (فيها) ردّ ((على أحدهما واختار الأقرب، إذ علم أنّ المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الإخبار))(٤١)، ومثله قوله تعالى: {أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ٦٩ ثُمَّ} ويرى المرزوقي أنّ الضمير في(يُنْفِقُونَهَا)يعود على الاسم الأقرب ،وهو الفضة ؛ لأنّ المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الإخبار(٤٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وانقسم النحويون في عود الضمير المفرد على المتعاطفين ،بالواو ،فهناك من أوجب التثنية ،وبغضهم من أجاز، قال ابن مالك :((وحكم الاسمين المعطوف أحداهما على الآخر بالواو حكم المثنى))(٤٣).

ومنع ابن عصفور أفراد أحدهما بعودة الضمير على أحد دون الآخر، إذا تقدم معطوف ومعطوف عليه ،وتأخر عنهما ضمير عود عليها ،فإن كان العطف بالواو ،كان الضمير على حسبهما نحو قولك :زيدٌ وعمرٌ قاما، ويجوز الإفراد في الشعر و نادر في الكلام(٤٤).

وأجاز الرضي الإفراد في الضمير العائد إلى المعطوف بالواو مع المعطوف عليه، باكتفاء خبر الثاني على الأول(٤٥).

واختلف النحويون في مرجع الضمير في لفظة(يُنفقونها) في قوله عز وجل: {أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ}[التوبة:٣٤]،إلى أوجه عدة ، أحدها :أن يكون قد حمل الضمير العائد على المعنى(٤٦)؛إذ ذكر الفرّاء أنّه:

((لم يقل:(ينفقونهما)إنّ شئت وجهت الذهب والفضة إلى الكنوز ؛لأنّها تشملهما معًا فكان توحيدهما بذلك، وإن شئت اكتفيت بذكر أحدهما من صاحبه))(٤٧)،وإلى هذا الرأي ذهب الزجّاج وأبو جعفر النحّاس وابن عطية(٤٨).

ويرى بعضهم أنّ الضمير في لفظة (يُنْفِقُونَهَا)قد خمل على اللفظ ، فأكتفى بأحدهما عن الآخر للإيجاز ،وعاد الضمير على الفضة ؛لأنّها الأقرب إليه ،والمعنى مفهوم(٤٩)

وأشار ابن الانباري إلى أنّه إنمّا قال: (ينفقونها)؛لأنّ من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين وهو لهما ،إذا كان هناك دليل يدل على اشتراك بينهما(٥٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكر الزركشي أنّ الضمير خصّ الفضة بعودته عليها، تغليبًا لها على الذهب ،قال ((أعادة الضمير على الفضة وحدها ؛لأنّها أقرب المذكورين ؛لأنّ الفضة أكثر وجودًا في أيدي الناس والحاجة إليها أمس فيكون كنزها أكثر))[٥١]،وقيل الضمير يعود على الذهب ؛لأنّ تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة، وقيل يعود على المصدر ،وهو النفقة ؛أي لا ينفقون النفقة في سبيل الله[٥٢].

وزعم سلمةُ بن مسلم العوتبي أنّها نزلت بلهجة أهل الحجاز وذكر أنّ ((أهل الحجاز يقولون :هذه الشجر وهم الذين يقولون هي البر ، وهي الشعير ،وهي الذهب ؛لأنّ القطعة منها ذهبةُ، وهذه الآيةُ بلغتهم { أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ}ولولا هذه اللغة لقال :ولا ينفقونه؛ لأنّ المذكر غالب للمؤنث إذا اجتمعا))[٥٣].

ويرى الدكتور محمد حسنين صبرة أنّ هذه ((الآراء جميعًا وجيهة ولها ما يبررها ، ولها سند من اللغة ولكني أميل إلى رأي الزمخشري والعكبري اللذين يريان أنّه اتى بالضمير مفردًا مؤنثًا ؛ لأنّ كل واحد من الذهب والفضة دنانير ودراهم ،أو لأنّهما كنوز وأموال ،وهي كلّها مؤنث يصح أن يعود عليها المفرد والمؤنث ؛ولأنّ الضمائر كثيرًا ما تعود على المعنى في القرآن ،كأن تعود على معنى أوكل))[٥٤].

٣- عودة الضمير على الاسم الموصول (مَن)، والحمل على اللفظ والمعنى

بيّن النحويون أنّ (مَن) اسم للعاقل مبهم موغل في الإبهام، ولشدة إبهامه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، فيحمل الكلام على لفظه أو معناه، وقد ورد الجمع على المعنى (مَن) كثيرًا جدًا في القرآن وفي كلام العرب[٥٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد تحدث المرزوقي عن عود الضمير على الاسم الموصول بالحمل على اللفظ أو على المعنى ومثّل لعود الضمير على الاسم الموصول بالحمل على اللفظ بقوله تعالى ٱلْكِتَٰبَ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ءَاتَيْنَٰهُمُ [الأنعام:٢٥] ، ومثّل لعود الضمير بالحمل على المعنى [٥٦]،بقوله تعالى {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ} [يونس:٤٢]وجعل منه قول الشاعر أبي كبير الهذلي [٥٧]:

مِمنْ حملن بهِ وَهن عواقدٌ حُبكَ النطاقِ فَشبَ غَيرَ مُهبلِ [الكامل]

إذ قال المرزوقي ((إنّما قيل ممن حملن به ؛لأنّه رَد الضمير على اللفظ (مَنْ)، ولو ردّ على المعنى لقال بهم))[٥٨]،وفي القرآن في موضع {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ } [الأنعام:٢٥]

وذكر الأخفش أنّ (((مَنْ) يراد بها لفظ واحدٌ، ويكون جميعًا في المعنى ويكون اثنين، فإن لفظت بفعله على معناه ؛ فهو صحيح ،وإن جعلت فعله على لفظه واحدًا ، فهو صحيح))[٥٩]، ومما استشهد به على ذلك قوله تعالى:{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ}[يونس:٤٢] وقوله تعالى:{قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم}[يونس:٤٣]

وقال العكبري في كلامه على قوله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ }[الأنعام:٢٥] أنّه ((وحّد الضمير في الفعل حملاً على لفظ (مَنْ) ،وما جاء منه على لفظِ الجمع ،فعلى معنى (من)، نحو: من يستمعون))[٦٠].

وأعربها بعضهم في موضع رفع ؛لأنّه مبتدأ ،ومنهم حبره ، وقد تقدم على المبتدأ ، ووحد يستمع ؛لأنّه حمله على لفظ(مَن) ،ولو حُمل على المعنى فجمع لكان جائزًا حسنًا[٦١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكر ابن عصفور أنّه يجوز فيما كان من الموصولات للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد الحمل على اللفظ في حال التثنية والجمع فيفرد، وعلى المعنى فيثنى أو يجمع فمن حمل على اللفظ قوله تعالى ٱلۡكِتَٰبَ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ [الأنعام:٢٥] فجل الضمير العائد على من يستمع مفردًا ،وإن كانت في المعنى واقعة على جمع في موضع آخر وهو قوله تعالى {وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ}[يونس:٤٢] فجمع على المعنى))[٦٢].

نحو المنصوبات من الأسماء

١- حذف المفعول به

عرّف النحويون المفعول به بأنّه اسم دلّ على شيء واقع عليه فعل الفاعل ،نحو :ضرب زيدٌ عمراً ،وبلغتُ البلدَ[٦٣].

أجمع النحويون على جواز خذف المفعول به إن دل عليه دليل ،ولم يضر حذفه في تركيب الكلام ، وقد قسموا هذا الحذف على وجهين :وجه يكون فيه الحذف اختصارًا :وهو أن يحذف من الكلام لفظًا ،لكنه مراد معنى وتقديرًا، والآخر يكون الحذف اقتصارًا وهو أن لا يذكر المفعول وهو غير مراد[٦٤].

وذكر المرزوقي أنّ حذف المفعول به يجوز في كلام العرب ،إذ دلّ عليه دليل ،ومثّل لهذا النوع من الحذف بقوله تعالى: { قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ وَإِنَّنِي }[السجدة :١٤]ومحذوف مفعول الفعل (ذوقوا)،والتقدير :فذوقوا العذاب [٦٥]،ويدخل في هذا الباب عند المرزوقي قول الشاعر[٦٦]:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فَلَسْتُ بنازِلٍ إلاّ ألَمَّتْ برَحْلي أو خَيالَتُها الكَذُوب [الوافر]

إذ وضح المرزوقي أنّ مفعول (نازل)محذوف ،وذلك لأنّ المراد مفهوم ، والتقدير : لا أنزل منزلًا، كما في قوله تعالى : { قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ وَإِنَّنِي }أي فذوقوا العذاب(٦٧).

وبيّن ابن يعيش أنّه ((لمّا كان المفعول به فضلة تستقل الجملة دونه، وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول به جاز حذفه وسقوطه))(٦٨).

وذكر السيوطي المواضع التي لا يصح فيها خذف المفعول به، وهذا المواضيع هي أنّ لا يكون نائب عن الفاعل؛ لأنّه صار عمدة كالفاعل ، وكذلك إذا كان متعجبًا منه نحو :ما أحسنَ زيدًا ،وكذلك إذا كان مجابًا به نحو (زيدًا) لمن قال مَنْ رأيت ،إذ لو حذف لا يحصل الجواب ،أو إذا كان محصورًا :نحو ما ضربتُ إلا زيدًا ،إذ لو حذف لأفهم لنفي مطلقًا ،والمقصود نفيه مقيدًا ،أن يكون عامله حذف ، نحو :خيرًا لنا، إذا كان المبتدأ غير(كل)،والعائد المفعول :نحو زيدٌ ضربتُه فلا يقال زيد ضربت(٦٩).

وقال مقاتل بن سليمان في تأويل قوله تعالى:{ يَهْدِيَ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن} [السجدة: ١٤] ،إنّ التقدير: إذا دخلوا النار قالت الخزانة فذوقوا العذاب ،أي حذف المفعول به(٧٠).

وذكر الدكتور عباس حسن أنّ ((الأغلب أن يؤدي المفعول به معنى ليس أساسيًا في الجملة فيكمن الاستغناء عن المفعول به من غير أن يفسد تركيبًا ،أو يختل معناها الاساسي ،ولهذا يسمونه :(فضلة) وهي أسم يطلقه النحاة على لفظ معناه غير أساسي في جملته))(٧١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- حذف مفعولي(زعم)اختصارًا

زعم هي أحده أفعال القلوب ، الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر ،فتنصب الجزأين على المفعولية(٧٢).

وأجمع النحويون على حذف مفعولين(زعم) لا أحدهما احتصار أي لدليل يدلّ على الحذف ، ولا يجوز بغيره(٧٣)،وذكر جمهور النحويين في باب ظن وأخواتها أنّها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ، ويُسمّى مفعولًا به أولًا، وتنصب الخبر ويُسمى مفعولًا به ثانيًا(٧٤).

وذكر حذف مفعولي(زعم) المرزوقي عند وقوفه على قول الشاعر(٧٥):

جَنَيْتُمْ وجُرْتُمْ إذْ أخَذْتُمْ بحَقِّكُمْ غَريبًا زَعَمْتُمْ مُرْمِلاً غَيرَ مُذْنِبِ [الطويل]

أنّ مفعولي (زعم) محذوفان ؛ فقال : ((فإن قيل: أين مفعولا زعمتم، وكيف ساغ حذفهما؟ قلت: الحذف هنا كالحذف(٧٦) في قوله تعالى: { أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ }[القصص:٦٢]،وكالحذف في قول الكميت:

بِأيِّ كِتَابٍ أَم بِأيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُم عَاراً عَلَيَّ وتَحسَبُ [الطويل]

فكما حذف مفعولا تَحِسبُ في بيت الكميت، ومفعولا (تزعمون) في الآية، كذلك حذف مفعولا زعمتم من هذا البيت، ويكون التقدير: إذ أخذتم بحقكم زعمتموه مأخوذاً رجلاً هذا صفته، وبحقكم زعمتموه ثانيًا، فحذف ذكر الحق لما، تقدم من ذكره، ولما حذف المفعول الأول جاز حذف الثاني))(٧٧).

وأشار ابن مالك إلى جواز حذف المفعولين ((وألّا يقتصر الحذف على أحد المفعولين ،في هذا الباب ،لأنّهما مخبر ومخبر عنه، فلو حذف الأول بقي الخبر دُون مخبر عنه ، ولو حذف الثاني بقي المخبر عنه دون خبر ،فإنّ دل على المحذوف منهما دليل جاز الحذف ... وحذف المفعولين أسهل من حذف أحدهما لكن بشرط الفائدة))(٧٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد ورد حذف المفعولين في الأفعال اختصارًا في القران الكريم في كثيرًا كما جاء في قوله تعالى: { أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} [القصص:٦٢]،قال الزمخشري:(شُرَكَائِيَ)مبني على زعمهم ،وفيه تهكم ، فإن قلت زعم تطلب مفعولين

فأين هما ؟ قلت :محذوفان ،تقديره :الذين تزعمونهم شركائي ،ويجوز حذف المفعولين في باب ظننت ، ولا يصح الاقتصار على احدهما))[٧٩].

ذكر الحلبي أنّ مفعولي(تزعمون) محذوف ،والتقدير :كنتُم تزعمونهم شركائي، وبيّنوا أنّه يجوز خذف المفعولين في باب ظننت ،اختصارًا وليس اقتصارًا[٨٠].

وبيّن الدكتور عباس حسن أنّ حذف ما يمكن الاستغناء عنه من الألفاظ لداع يقتضيه، ولكن وضع شرطين في باب الاحتضار أحدهما :أنّ يوجد دليل يدلّ على المحذوف ومكانه ،والثاني :أن لا يترتب على حذفه إساءة للمعنى ،أو فساد في الصياغة اللفظية[٨١].

٣- خروج (حيث)عن الظرفية المكانية ومجيئها مفعولًا به

ذهب جمهور النحويين إلى أنّ (حيث) ظرفية ،وهي من الظروف المبينة ،وعلة بنائها سبهها بالحروف وهي لا تستعمل إلا مضافة إلى جملة، وهي للمكان اتفاقا[٨٢] ،وأجاز الأخفش الأوسط خروجها إلى الزمان ، واستعمالها بمعنى حين[٨٣].

ومن أمثلة مجيء (حيث) مفعولاً به عند المرزوقي قول: رجل من بني أسد يرثي أخاه[٨٤]:

أَبعَدتَّ مِن يَومِكَ الفِرارُ فَما جاوَزت حيثُ انتهى بِكَ القَدَرُ [المنسرح]

ف (جعل) من قوله (حيث انتهى) ((اسما ،فهو في موضع المفعول لجاوزت))[٨٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد ذكر المرزوقي أنّ (حيث) قد تخرج عن الظرفية المكانية ،وتكون أسمًا في محل نصب مفعول به[٨٦]،ومثّل لذلك بقوله تعالى:{مِن قَبۡلِهِمۡ فَٱنظُرُواْ}[الانعام:١٢٤] وناصب (حيث) هنا فعل يعلم محذوف ودل عليه أعلم بنفسه حيث لأنّ أفعل التفضيل لا تنصب مفعول به مع بقائه على التفضيل ،فإن أوّل بعالم جاز أنّ ينصبه في الرأي[٨٧].

وإنّما خرجت (حيث)عن الظرفية في الآية الكريمة ؛لأنّها لا تحمل معنى(في) والمعنى :أنّ الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة ؛ لذلك أعربت مفعولًا به، وعامل (حيث) فعل مقدر دل عليه أعلم ،أي يَعلمُ حيث يجعل رسالته[٨٨].

ورأى أبو حيان أنّ (حيث) ظرفيه مجازية وقال :((إقرار (حيث) على الظرفية المجازية على أنّ تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير: الله أنفذُ علمًا حيث يحل رسالته ، أي هو نافذ العلم في موضع الذي يجعل رسالته ،والظرفية هنا مجاز))[٨٩].

وذكر السمين الحلبي في إعراب قوله تعالى:{ فَٱنظُرُواْ}وجهين، أحدهما أنّها خرجت عن الظرفية ، وصارت مفعولًا به على السعة ،والعامل محذوف والتقدير : موضعَ رسالاته ،وليس ظرفًا ؛لأنّه يصير التقدير الله يَعْلم في هذا المكان يعلم كذا وكذا وليس المعنى عليه ، والثاني: أنّها باقية على ظرفيتها بطريق المجاز ومال إلى الرأي الأول ؛إذ وصف الرأي الثاني بأنّه ليس بشيء[٩٠]،كما أيد الرأي الاول بعض المفسرين ومعربي القرآن مثل :القرطبي[٩١]،والعكبري[٩٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالرأي الشائع في إعراب (حيث) في النص القرآني هو مفعول به ،وهذا ما اختاره الدكتور فاضل السامرائي في إعراب (حيث يجعل) إذ نصّ على وقوعها مفعولًا به والمعنى أنّ الله يعلم المكان المستحق لوضع رسالته ، لا على أنّه يعلم شيئًا في المكان(٩٣).

الخلاصة

بعد هذه الرحلة القصيرة في شرح حماسة أبي تمّام ،للمرزوقي واستخراج الشواهد القرآنية فيه ، بما نحو الأسماء فيه توصلت الى مجموعة من النتائج وهي :

١)وقد تبين أنّ الشارح جعل من الشاهد القرآني معيارًا فنيًا ولغويًا لنقد وتفسير الأبيات وترتيب آراء اللغويين والمفسرين والنحاة.

٢)اعتمد المرزوقي على القواعد النحوية التي خصها علماء النحو وقعدوها فيه على المعيار التي وضعتها المدرسة البصرية .

٣)لقد ابتعد الشارح عن الفلسفة والمنطق في التحليل ،على الرغم أنّه عاش في العصر الخامس الهجري الذي عُرِفَ علماؤه عنايتهم بالفلسفة والمنطق، وكان يميل إلى السهولة والوضوح .

٤)بيّن المرزوقي بعض القواعد اللغوية التي كان له فيها رأي خاص ولذلك أنّ دل يدل على ذكاء وفطنة الشارح ، وكان يورد آيات قرآنية على ذلك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) شرح الجمل ،لابن عصفور :٤٩/٣.
(٢) ينظر شرح التصريح على التوضيح، الازهري:٤٧٩/٢،مؤسوعة النحو والصرف والإعراب، للدكتور أميل بديع يعقوب:٣٥٣.
(٣) ديوان تأبط شرا:٣٣.
(٤) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٦١/١.
(٥) البيان في غريب إعراب القرآن:١٣١/٢.
(٦) الكتاب : ٣٩٩/٢.
(٧) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن :١٣١/٢-١٣٢
(٨) ينظر الكتاب:٤٠٠/٢، الإغفال :٣٩٧/٢،الانصاف في مسائل الخلاف :٧١١/٢،التبيان في إعراب القرآن:٨٧٨/٢.
(٩) البيان في غريب إعراب القرآن:١٣٢/٢،شرح المفصل ،للزمخشري :٣٨٣/٢.
(١٠) ينظر الكتاب سيبويه :٤٠٠/٢،إعراب القرآن ،للنحاّس:٢٤/٣.
(١١) إعراب القرآن ،للنحاّس:٢٤/٣.
(١٢) البيان في غريب إعراب القرآن :١٣٢/٢، التبيان في إعراب القرآن : ٨٧٨/٢،الجامع لأحكام القرآن :٤٩٠/١٣،ارتشاف الضرب :١٠١٨/٢.
(١٣) ينظر التبيان في إعراب القرآن :٨٧٨/٢،الدر المصون :٦٢٣/٧.
(١٤) ينظر إعراب القرآن :٢٥/٣.
(١٥) ينظر إعراب القرآن ،للنحّاس :٢٥/٣،مشكل إعراب القرآن :٤٦٠/٢،التبيان ،للعكبري :٨٧٩/٢.
(١٦) ينظر التبيان في إعراب القرآن :٨٧٩/٢.
(١٧) ينظر مختصر في شواذ القرآن :٨٨-٨٩ ،التهذيب في التفسير، للجشمي:٤٥٩١/٦،الدر المصون :٦٢٤/٧.
(١٨) الكتاب :٣٩٩/٢.
(١٩)ينظر شرح التصريح على التوضيح :٧٦/٢،أسرار النحو ،لابن كمال باشا:٢٥٦.
(٢٠)ينظر ارتشاف الضرب، لأبي حيان:٢٠٥٣/٤، ،الفرائد الجوهرية في الطرف النحوية :للشيخ الطنطاوي:٨٢، الاساليب النحوية عرض وتطبيق ،للدكتور محسن علي عطية:١١٥، المباحث الصرفيّة والنحويّة في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراونديّ:٣٤١.
(٢١)ينظر شرح الحماسة لأبي تمّام:٩٢٢/٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٢)ديوان الحماسة ،لأبي تمّام:١٤٤.
(٢٣)ينظر شرح الحماسة لأبي تمّام :٥٧٣/٢.
(٢٤)ديوان الحماسة ،لأبي تمّام :٢٥٥
(٢٥)ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام ،للمرزوقي :٩٢٢/٣.
(٢٦) ينظر شرح الرضي على الكافية:٢٣٧/٤، التصريح على التوضيح :٨٤/٢.
(٢٧) النحو الوافي :٣٧٨/٣.
(٢٨) ينظر الدر المصون:٧٥/٦،اللباب في علوب الكتاب :١٣٢/١٠،قواعد بناء الجملة في الشواهد القرآنية الواردة في شرح حماسة أبي تمام، زهراء محمد جاسم:١٢٠.
(٢٩) ديوان حماسة أبي تمّام:١١٧.
(٣٠) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٤٦١/٢.
(٣١) الكشاف :٢٨٥/٢.
(٣٢) التبيان في إعراب القرآن: ٢٨٤/٢-٢٨٩.
(٣٣)شرح التسهيل :٣٨٢/٣
(٣٤) شرح الرضي على الكافية:٣٧٢/٢.
(٣٥) ينظر مغني اللبيب :٦٨/٥.
(٣٦)ينظر الكتاب :١ /٧٥،معاني القرآن ،للنحاس :٢٢٨/٣،بحر العلوم ،للسمرقندي:٥٨/٢.
(٣٧) معاني القرآن وإعرابه :٤٨٥/٢.
(٣٨) ينظر أمالي الشجري :٢٠/٢.
(٣٩) ينظر شرح التسهيل:١٥٦/١،التذليل والتكميل :٢٥٤/٢-٢٥٥،شفاء العليل:١٩٩/١-٢٠٠،همع الهوامع:٢٧٧/١-٢٧٨.
(٤٠) ديوان حماسة أبي تمّام:١٧٨.
(٤١) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام:١٣٠٧/٤.
(٤٢) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام:١٣٠٧/٤.
(٤٣) شرح التسهيل :٣٨٢/٣-٣٨٣.
(٤٤) ينظر المقرب :٢٣٥/١.
(٤٥) ينظر شرح الرضي على الكافية:٣٧٢/٢.
(٤٦) ينظر الجامع لأحكام القرآن:١٨٩/١٠، غرائب التفسير وعجائب التأويل :٤٥١/١، زاد المسير:٤٢٨/٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٧) معاني القرآن :٤٣٤/١.
(٤٨) ينظر معاني القران وإعرابه :٤٤٥/٢. معاني القرآن ،للنحاس :٢٠٢/٣، المحرر والوجيز :٣٠٢/٤.
(٤٩) ينظر التهذيب في التفسير:٣٠٩٩/٤،المحرر الوجيز:٣٠٢/٤، ينظر مجمع البيان ،للطبرسي:٣٩/٥.
(٥٠) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن:٣٩٧/١.
(٥١) البرهان في علوم القران :١٢٦/٣-١٢٧.
(٥٢) ينظر غرائب التفاسير :٤٥١/١،الدر المصون:٤٣/٦،اللباب في علوم الكتاب :٧٩/١٠.
(٥٣) الإبانة في اللغة العربية :٣١٨/٣.
(٥٤) مرجع الضمير في القرآن : ٢٧٨.
(٥٥) ينظر المقتضب:٢٩٤/٢،علل النحو ،لأبي الحسن الوراق:٤٢٨،الحمل على المعنى في العربية ،للدكتور علي عبدالله حسين العنبكي:١٦٤.
(٥٦) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام:١٦٥/١.
(٥٧) ديوان حماسة أبي تمّام :١٨.
(٥٨) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٦٥/١.
(٥٩) معاني القرآن: للأخفش ٣٦/١.
(٦٠) التبيان في إعراب القرآن :٤٨٨/١.
(٦١) ينظر مشكل إعراب القرآن :٢٤٩/١ ،البيان في غريب إعراب القرآن:٣١٧/١.
(٦٢) شرح الجمل ،لابن عصفور:١٣٤/١-١٣٥.
(٦٣) ينظر المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري :٣٠٨/١، شرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهي : ٢٠٠.
(٦٤) ينظر شرح الرضي على الكافية : ٣٠٩/١،همع الهوامع :١٤/٣، النحو الوافي :٩٤/٩٣/٢.
(٦٥) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٢٢٦/١.
(٦٦) ديوان حماسة أبي تمام :٥٨.
(٦٧) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:٢٢٦/١.
(٦٨) شرح المفصل :٣٩/٢.
(٦٩) ينظر همع الهوامع :٩/٢-١٠.
(٧٠) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان:٤٥٠/٣.
(٧١) النحو الوافي :١٧٩/٢.
(٧٢) ينظر المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري:٣٤٥، الكافية في النحو ،لابن الحاجب:٤٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧٣) ينظر شرح التصريح :٣٩٣/١، التذليل والتكميل: ٦:١٣٠٩،همع الهوامع:٢٢٤/٢.
(٧٤) ينظر الإيضاح ،للفارسي :١٣٥، شرح الدروس في النحو ،لابن الدهان :٢١٨،شرح ابن عقيل :٢٢/٢.
(٧٥) ديوان حماسة المرزوقي :١٢٠.
(٧٦) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:٤٩١/٢.
(٧٧) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٧٨) شرح الكافية الشافية:٢ /٥٢٢.
(٧٩) الكشاف ٥١٨/٤.
(٨٠) يُنظر الدر المصون :٦٨٨/٨
(٨١) يُنظر النحو الوافي :٥٦/٢.
(٨٢) ينظر المقتضب :١٧٥/٣، شرح التسهيل :٢٣٢/٢، مغني للبيب ،لابن هشام :٣٠٠/٢،المطالع السعيدة :٤٢٩/١ .
(٨٣) يُنظر شرح التسهيل : /٢٣٣/٢ .
(٨٤) ديوان حماسة أبي تمام :١٩٠.
(٨٥) شرح ديوان حماسة أبي تمام ،للمرزوقي :٧٤٠/٢.
(٨٦) يُنظر شرح ديوان حماسة أبي تمام :٧٤٠/٢.
(٨٧) مغني اللبيب : ٣٠٢/٢.
(٨٨) ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى :٢٣٠
(٨٩) البحر المحيط:٢١٨/٤.
(٩٠) ينظر الدر المصون ،للحلبي:١٣٧/٥-١٣٨.
(٩١) ينظر الجامع لأحكام القرآن :٢١/٩.
(٩٢) التبيان في إعراب القرآن:٥٣٧/٢.
(٩٣) ينظر معاني النحو :١٨٢/٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر :

- خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) : تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد, والدكتور رمضان عبد التواب, ط١, مطبعة المدني, نشر مكتبة الخانجي- القاهرة ١٩٩٨م.
- الأزهية في علم الحروف , علي بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥هـ) , تحقيق عبد المعين الملّوحي, ط٢ , مطبوعات مجمع اللغة العربية, دمشق , ١٩٩٣م .
- الأصول في النحو: لأبي بكر بن السرّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, , ط٣، ١٤١٧ه-١٩٩٦م
- إعراب القرآن الكريم وبيانه, محي الدين الدرويش, منشورات كمال الملك, ط٢ , قم المقدسة , ١٤٢٨هـ.
- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، اعتنى به : خالد العلي، ط٢، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الإقناع في القراءات السبع , أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) , حققه وقدم له الدكتور عبد المجيد قطامش, ط١ , دار الفكر, دمشق ,١٤٠٣هـ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، أعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة السالك، إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ت.
- الإيضاح : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي النحوي (٣٧٧هـ), تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان, ط٢ , عالم الكتب , بيروت ,١٩٩٦م.
- الإيضاح : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي النحوي (٣٧٧هـ), تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان, ط٢ , عالم الكتب , بيروت , ١٩٩٦م .
- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, والشيخ علي محمد معوّض, والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي, والدكتور أحمد النجولي الجمل, ط١, دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٣م.
- البسيط في شرح جمل الزّجاجي , ابن أبي ربيع القرشي الأشبيلي السبتي(ت٦٨٨هـ), تحقيق الدكتور عيّاد بن عبد الثبيتي, ط١, دار الغرب الإسلامي, بيروت, لبنان, ١٩٨٦م .
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد، طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين الْعكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، د.ط، ١٩٧٦م.
- التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين الْعكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، د.ط، ١٩٧٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) , تحقيق الأستاذ الدكتور حسن هنداوي , ط١ , دار القلم , دمشق , ١٩٩٨م.
- التسهيل لعلوم التنزيل: لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، ضبطه وصحّحه وخرّج آياته: محمد سالم هاشم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- تفسير القرآن العزيز :لأبي عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين(٣٩٩) تحقيق :أبي عبدالله حسين بن عكاشة و محمد بن مصطفى الكنز، ط ١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.
- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، ط١، مؤسسة شمس الضحى، طهران، ١٤٣٠هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤م), ط١ , دار إحياء التراث العربي, بيروت, ٢٠٠٤م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، د.ط، المكتبة التوقيفية، د.ت.
- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ه)، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، درا الكتب المصرية، د.ت.
- الدُّر المَصُون في عُلوم الكتاب المكنون ،لأحمد بن يُوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق.
- ديوان الحماسة :لأبي تَمَّام حبيب بن أوس الطائي(٢٣١):تحقيق :أحمد حَسَن بَسجَ، ط١،دار الكُتُب العليمة ،بيروت – لبنان، ١٤١٨ه -١٩٩٨م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت , د.ت .
- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ), ط٣, نشر الكتب الإسلاميّ- بيروت ودمشق ١٩٨٤م.
- شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار التراث ، القاهرة، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) تحقيق :محمد باسل عيون السّود, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٠م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- شرح الرضي على الكافية: لرضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ), تصحيح وتعليق: يوسف حسن نمر, ط٢, منشورات جماعة قار يونس- بنغازي ١٩٩٦م.
- شرح الكافية الشافية , ابن مالك (ت٦٧٢هـ) , تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي , ط١ , دار المأمون للتراث , ١٩٨٢م .
- شرح المفصل: ابن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، صحّح وعلّق عليه مشيخة الأزهر، ط١، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، د.ت.
- شرح جمل الزجّاجيّ: لابن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، وضع هوامشه وفهارسه :فوّاز الشعّار, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ١٩٩٨م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام: تأليف أبي علي المرزوقي (ت٤٢١هـ) ، علّق عليه وكتب حواشيه :غريد الشيخ, ووضع فهارسه إبراهيم شمس الدين, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٣م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ), تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الطلائع- القاهرة ٢٠٠٤م.
- العدول إلى التركيب الإضافي في القرآن الكريم : الباحث محمد سامي عبد السلام : بإشراف الأستاذ الدكتور :أحمد عبد المجيد هريدي ،الاستاذ الدكتور صفوت عبدالله الخطيب،٢٠٠٦.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل , تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرماني (ت٥٠٥هـ) , تحقيق الدكتور شمران سركال يونس العجلي , مؤسسة علوم القرآن , بيروت , د.ت .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
- اللمع في العربية , أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) , تحقيق الدكتور سميح أبو مُغلي , دار مجدلاوي , عمان , ١٩٨٨م .
- المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراوندي(٥٧١هـ), الدكتور عبّاس علي إسماعيل, جامعة كربلاء , كلية التربية , ٢٠١٥م .
- المبسوط في القراءات العشر : أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ) , تحقيق: سبيع حمزة حاكمي , مطبوعات مجمع اللغة العربية , دمشق , د.ت .
- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ) ، عارضه بأصوله وعلّق عليه: د. محمد فؤاد ستركين، د.ط، دار غريب للطباعة ، القاهرة، د.ت.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي (ت٥٤١ه)، تحقيق وتعليق: الرحالة الفاروق وآخرون ، ط٢، دار الخير، الدوحة، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) , مكتبة المتنبي , القاهرة , د.ت .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل :لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(٧١٠) حققه وخَرَّجَ أحاديثه : يوسف علي بديوي، راجعه وقّدم له: محيي الدين ديب، ط١ ،دار الكلم الطيب – بيروت ١٤١٩ه - ١٩٩٨م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- مُشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) , تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين, دار الرسالة للطباعة , بغداد , ١٩٧٧م.
- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- المقاصد الشاطبية في شرح الخلاصة الكافية : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) , تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , ط١ , إحياء التراث الإسلامي , مكة المكرمة , ٢٠٠٧م .
- من إسرار حروف العطف في الذكر الحكيم (الفاء و ثم): الدكتور محمد أمين الخضري، ط ١،مكتبة وهبة- القاهرة ،١٤١٤ه- ١٩٩٣م
- النحو العربي أحكام ومعانٍ، د. محمد فاضل السامرائي، ط١، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- نحو العربية : الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية ،ط٢، صيدا –بيروت ،١٤١٨ه- ١٩٩٧م.
- نحو القرآن : الدكتور أحمد عبد الستار الجواري : المجمع العلمي العراقي , بغداد , ١٩٧٤م .
- النحو الوافي: عباس حسن، ط٣، دار المعارف، مصر، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- النشر في القراءات العشر : الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) , أشرف على تصحيحه ومراجعته :الأستاذ علي محمد الضبّاع , دار الكتب العلمية , بيروت , د.ت.
- نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : الدكتور أحمد مكي الأنصاري , ط١ , ١٤٠٥هـ .
- نظم الدرر في تناسب الآيات السور :للأمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر الباقي (٨٨٥) ،دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة ت د.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تحقيق: أحمد شمس الدين, ط٢, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٦م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.